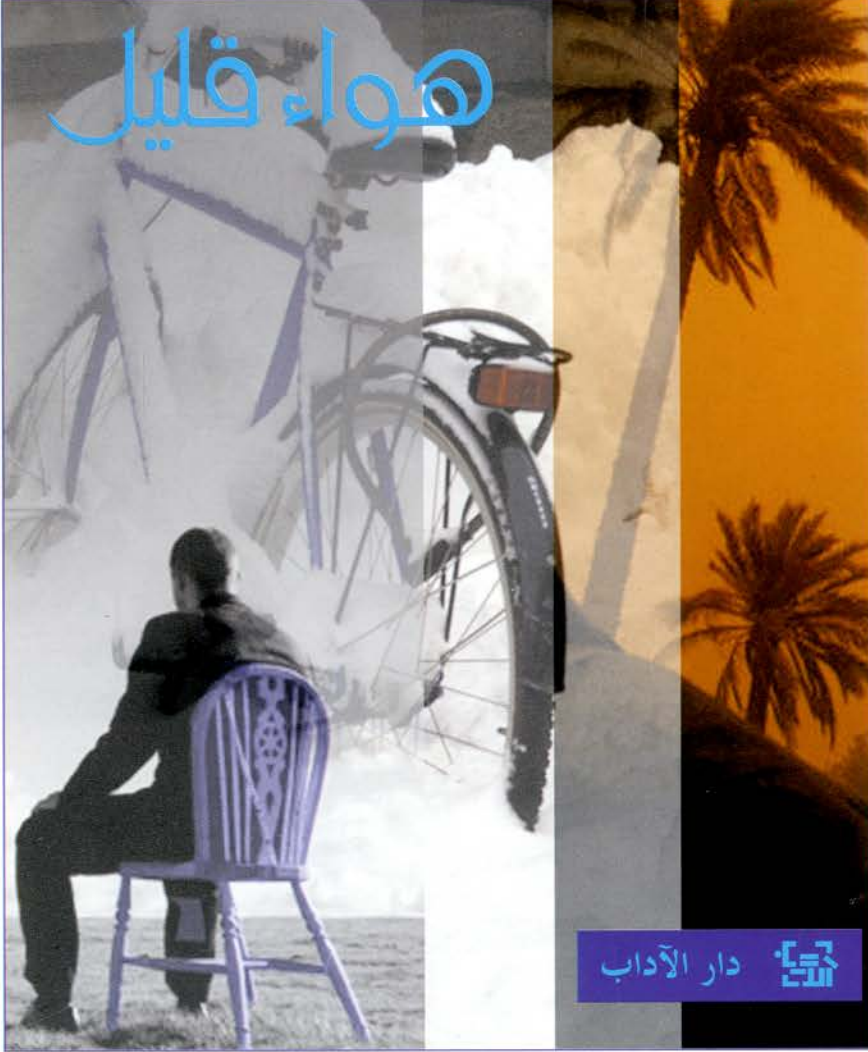


جنان جاسم حلاوي

رواية

هواء قليل



في أزمان الخوف والخطر والموت يصبح المنفى ملاذًا لا بد منه، ومكانًا قسريًا لا يمكن تفاديه أو مقاومته. من عالم الحرب والنار والعسف في العراق، يهرب يونس بطل الرواية إلى أصقاع النبد والعنصرية في الغرب، فيصدم بجدران من الكراهية، واحتقار ثقافة الأجنبي، وعدم قبولها. وإذ يُضحى المنفى قدرًا مفروضًا عليه، وعزلة مسورة برفض الأوربيين للغرباء، فإنه يلجأ إلى ماضيه، لكونه الجنة الوحيدة المتاحة له: الماضي الجميل، البعيد، الشاحب، العذب. وحين يقرّر يونس العودة إلى وطنه، والإقامة فيه رغم حراب الاحتلال، تأخذ الرواية منحى جديدًا، وتُعدّ مغايرًا. هواء قليل حكاية المنفى والمنفيين في أوروبا المعاصرة.